

شهيد

الشهيد الحافظ رضوان علي

تاريخ الميلاد: 1 يوليو 2001

تاريخ الاستشهاد: 5 أغسطس 2024

رانبور

رانبور

المحافظة:

المنطقة:



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: معلم خاص، تاجر

مكان الاستشهاد: مستشفى كلية الطب دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

وُلد الحافظ رضوان علي في ١٤ يوليو ٢٠٠١م، في قرية جاتو قارا التابعة لمركز بدرغانج بمحافظة رانغبور. والده محمد سعيد الإسلام ووالدته السيدة مليكة خاتون. رغم معاناتهما من ظروف معيشية صعبة فقد عملا بجد لتنشئة ابنهما على طريق الآخرة فحفظ القرآن الكريم وأصبح حافظاً لكتاب الله. وبسبب صعوبة تربية الأبناء تربيةً صالحة في القرية قرر والده سعيد الإسلام الانتقال إلى العاصمة دكا مع الأسرة. كان حافظ رضوان محبوباً جداً من والديه وذلك لما اتسم به من أخلاق طيبة وسلوك حسن وكان شديد البر بوالديه. قبل نحو عام تزوج من فتاة تدعى رقية خاتون من محافظة غبالغنج ورزق منها بطفل يُدعى بايزيد البسطامي ويبلغ من العمر الآن ستة أشهر وكان مصدر سعادة للأسرة. أما أخوه الأكبر فهو يعيش بشكل مستقل في حين لا يزال أخواه الأصغر منه يتلقيان التعليم في مركز لحفيظ القرآن الكريم. وعلى الرغم من التحديات الاقتصادية كانت الأسرة ذات الطابع الإسلامي تعيش فيطمأنينة وسعادة. عندما نال العالم الرباني الجليل الشيخ دلوار حسين سعیدی الشهادة راودت الشهيد حافظ رضوان أمنية عظيمة وهي أن يُربي ابنه على خطى ذلك العالم الجليل. لكن الأقدار حالت دون تحقيق أمنيته إذ اغتالته أياد أئمة من أتباع الطاغية الظالمة الشيخة حسينة فانتزع من الدنيا شهيداً مظلوماً.

تفاصيل استشهاد:

أولئك الذين نالوا طعم الحرية لم يكن هدفهم سوى عيش حياة حرة وإذا اقتضى الأمر أن يُضحوا بأرواحهم في سبيل الله. فما كانت جريمة حافظ رضوان؟ لماذا اضطر الأب أن يحمل نعش ابنه على كتفه؟ لماذا امتلأت السماء والأرض بنحيب الأم المفجوعة؟ لماذا سُمعت صيحات الألم من قلوب الأقارب والإخوة في الدين؟ السبب واحد فقط! لقد انتقم منهم لأنهم قالوا: "ربنا الله"، لأنهم آمنوا بالله العزيز الحميد مالك ملكوت السماوات والأرض. الموت قدرٌ حتمي لا مفر منه؛ فمن الناس من يموت ميتة عادية ومنهم من يموت ميتة استثنائية تُخلده بعد رحيله. وكان حافظ رضوان دائماً يتمنى هذا النوع من الموت أن يُختم له بشهادة خالدة. نعم، الموت لا مفر منه ولكن أعمال الإنسان هي التي تخلده وتُبقية حياً في ذاكرة الناس. وهكذا كان رضوان أحد أولئك الذين ضحوا بحياتهم في سبيل الله فاستحق أن يُخلد اسمه في سجل الشهداء.

في ٥ أغسطس ٢٠٢٤م شارك حافظ رضوان في مسيرة جماهيرية تطالب بالتححر الكامل والاستقلال الحقيقي. ومنذ ساعات الصباح الأولى وقعت اشتباكات متكررة بين الطلبة المتظاهرين والشرطة مدعومة بعناصر ميليشيا تابعة للحزب الحاكم. رغم أن الطلبة والجماهير ناضلوا طويلاً من أجل مطالبهم المشروعة إلا أن النصر بدأ يلوح في الأفق ظهر ذلك اليوم. لكن مع اقتراب المساء أطلقت الشرطة وابلاً من الرصاص الحي على المتظاهرين في منطقة أوتارا، عظام بُور. وكان من بين المحتجين حافظ رضوان علي الذي كان في مقدمة الصفوف كعادته. كان يؤمن أنه إذا كانت بقية أجزاء البلاد قد تحررت فإن العاصمة ليست مستحيلة التحرير. وبما أن الطاغية الشيخة حسينة قد أعلنت تنحيها فإن شرطتها القمعية لن تستطيع الصمود طويلاً. وكان تحليله صحيحاً لكن فجأة أصيب بأربع رصاصات، استقرت إحداها في كتفه. نُقل على الفور إلى أقرب مستشفى إلا أنه لم يتلق الرعاية الطبية المناسبة فتم تحويله إلى مستشفى دكا الطبي. وهناك أثناء تلقيه العلاج فارق الحياة في الليلة التالية عند الساعة التاسعة مساءً.

أعمال وأخلاق حافظ رضوان:

قبل أن يصل الحافظ رضوان إلى سن الرشد كان قد عاهد نفسه على الالتزام بالإسلام وكان دائماً يذهب إلى المسجد للصلاة حتى في الظروف الصعبة من أمطار ورياح. كان يذهب في بداية وقت الصلاة وبعدها يجلس لتلاوة القرآن. كان القرآن رفيقه الشخصي وكان دائماً يتلوه. كان صادقاً في سلوكه؛ وعيناه المملوءتان بالدموع كانت تشير إلى صدقه وإخلاصه، وكان هدفه الوحيد هو طاعة الله عز وجل.

كان الحافظ رضوان شخصية استشارية خاصة في الأمور الدينية. كان دائماً يسعى لمرضاة الله من خلال إرضاء والديه. كان يحترم والده ويظهر لأمه عاطفة وحناناً. كان ملتزماً بأداء واجباته الدينية وكان معروفاً بسمو روحه حتى كان يطيل الركوع والسجود في الصلاة التي يؤديها في المسجد. في يوم الجمعة كان يتوضأ ويذهب إلى المسجد قبل الجميع وكان يقوم بصلاة الليل بانتظام بالإضافة إلى صيامه المستمر وصداقاته التي كان يقدمها خفية. عندما بدأ حراك الطلاب ضد التمييز ودع الحافظ رضوان عائلته استجابة لنداء الجهاد. كانت روحه تُخبره أنه سيكون اسمه بين الشهداء. لذلك همس لأمه قائلاً: "أمي، قد أكون شهيداً." وطلب منها أن تتحلى بالصبر وأن تطمئن زوجته. وقف أمام والدته ورفض معارضتها له وأجابها بأن ما كان عليه فعله هو أن يُسلم نفسه لله. تصريحات والد الشهيد:

الموت حتمي للجميع، البعض يموت موتاً طبيعياً والبعض الآخر يموت موتاً غير طبيعي. وبعض الوفيات تصبح ذكرى خالدة، ورضوان كان دائماً يتمنى هذا النوع من الموت الخالد. في موته لا أشعر بالحزن على الإطلاق بل أفخر بأبني والد شهيد. الظروف العائلية للشهيد رضوان:

الظروف العائلية للشهيد رضوان في الوقت الحالي سيئة جداً. زوجة رضوان التي لديها طفل يبلغ من العمر ستة أشهر تقيم في منزل عائلة والد رضوان. لا يوجد في هذه العائلة شخص يكسب الرزق. كما أنهم لا يملكون أي ممتلكات ثابتة. أما إخوته الصغار، فيواصلون دراستهم؛ أحدهم في مدرسة لحفظ القرآن بينما يعيش الأخ الأكبر في منزل مستقل.

الشهيد الحافظ رضوان علي في سطور

الاسم: الحافظ رضوان علي

تاريخ الميلاد: ٢٠٠١/٧/١٠ م

مكان الميلاد: قرية جاتوفاراً، مركز بدر غانج، محافظة رانغبور

المهنة: مدرس خصوصي وتاجر صغير

العنوان الحالي: حي رقم ٤٨، دتافاراً، أمام بوابة كلية تُنغي، قسم تُنغي الشرقي، مدينة غازيبور

العنوان الدائم: قرية جاتوفاراً، اتحاد قاضي فاراً رقم ٥، مركز بدر غانج، محافظة رانغبور

اسم الأب: محمد سيد الإسلام (٤٩ عاماً)، عاطل عن العمل

اسم الأم: السيدة ملكة خاتون (٤٥ عاماً)، ربة منزل

مصادر الدخل: التدريس الخصوصي وتجارة صغيرة للعطور والقبعات

اسم الزوجة: رقية خاتون (١٧ عاماً)، ربة منزل

الابن: بايزيد بسطامي (عمره ٦ أشهر)

الجهة التي تسببت في الإصابة: الشرطة

تاريخ وقت ومكان الإصابة: ٠٥-٠٨-٢٠٢٤ م، الساعة ٥:٣٠ مساءً، بمنطقة عظام بُور، أوتاراً

تاريخ وقت ومكان الوفاة: ٠٦-٠٨-٢٠٢٤ م، الساعة ٩:٠٠ مساءً، في مستشفى كلية الطب بدكا

موعد صلاة الجنازة: ٠٧-٠٨-٢٠٢٤ م، الساعة ١١:٠٠ صباحاً

مكان الدفن: قرية جاتوفاراً، بدر غانج، محافظة رانغبور

بعض الاقتراحات للمساعدة:

١. تقديم دعم مالي شهري منتظم

- ## آية قرآنية

الحديث الشريف

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



